السورة قل ربي يعلم القول في السماء والارض
ومن لازم ذلك المجازاة عليه بما يحق لكم من
تجهيل وتاجيل فستعلمون كيف تخيب ظنونكم
ويتحقق ما اقول فتقطعون حينئذ بانى
صادق ولست بساحر ولا شاعر ولا كاذب
فهو من ابلغ التهديد فانه لا ابلغ من التهديد
بالعلم ولما كان الامهال قد يكون نعمة قال
وان اي ما ادري ان يكون تاخير عذابكم
فتنة لكم كما تظنون امهالا لعله اي تاخير العذاب
فتنة اي اختبارا لكم ليظهر ما يعلمه منكم من المسر
لغيره لان حالكم حال من يتوقع منه ذلك ومتاع
لكم تتمتعون به الى حين اي بلوغ مدة اجالكم التي
ضربها لكم في الازل ثم ياخذكم بغتة وانتم لا تشعرون
ولما كان الله تعالى ان يفعل ما يشاء من عدل
وفضل وكان من العدل جواز تعذيب الله
تعالى الطايع وتنعيم المومن العاصي وكان
صلى الله عليه وسلم قد بلغ الغاية في البيان
لهم وهم بلغوا النهاية في اخرقه وتكذيبه
امره الله ان يفوض الامر اليه تسلية له
بقوله

بقوله تعالى قل رب اي الحسن اي احكم اي
اجز الحكم بيني وبين قومي بالحق اي بالامر
الذي يحق لكل منا من نصر وخذلان وقراءة
حفص بفتح القاف والف بعدها وفتح اللام
بصيغة الماضي على حكاية رسول الله صلى
الله عليه وسلم والباقون بضم القاف
وسكون اللام بصيغة الامر فان قيل كيف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم
بالحق والله تعالى لا يحكم الا بالحق طلب ام لم يطلب
اجيب بان معنى الطلب ظهور الرغبة من
الطالب في حكمة الحق وربنا اي المحسن الينا الجامع
الرحمن اي العام الرحمة لنا ولكم بادرارها علينا
ولولا عموم رحمته لاهلكنا اجمعين وان كلا كنا
نحن اطعناه لانا لا نقدر حق قدره ولو
يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة المستعان اي المطلوب منه العون
على ما تصفون من كذبكم على الله تعالى من قولكم
اتخذ الله ولدا وعلى محمد صلى الله عليه وسلم
في قولكم ساحر وعلى القرآن في قولكم شعر قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)